

بهجة قلوب الأبرار 90 | الحديث التاسع : الإيمان بالقدر | د. بهاء

سكران

بهاء السكران

ان الحمد لله تعالى نحمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله - 00:00:00

وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم وبعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:00:19

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار ثم اما بعد مع زلنا مع اه بهجة قلوب الابرار وقرة عيون الاخيار في شرح جوامع الاخبار لفضيلة الشيخ - 00:00:37

اه السعدي رحمه الله ومع الحديث التاسع بعنوان الايمان بالقدر يقول عن عبدالله ابن عم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل شيء بقدر حتى العجز والكيس وتقرأ - 00:00:55

كذلك حتى العجز والكيس رواه مسلم رواه مسلم طبعا حديث صحيح اخرجه الامام مسلم وكذلك اخرجه الامام احمد واخرجه آا الامام مالك في الموطأ يقول الشيخ السعدي رحمه الله - 00:01:20

هذا الحديث متضمن لاصل عظيم من اصول الايمان الستة وهو الايمان بالقدر خيره وشره وحلوه ومره عامه وخاصه سابقه ولاحقه بان يعترف العبد ان علم الله محيط بكل شيء وانه علم اعمال العباد - 00:01:40

خيرها وشرها وعلم جميع امورهم واحوالهم وكتب ذلك في اللوح المحفوظ. قال الله تعالى الم تعلم ان الله يعلم ما في السماء والارض ان ذلك في كتاب ان ذلك على الله يسير - 00:02:10

ثم ان الله ينفذ هذه الاقدار في اوقاتها بحسب ما تقتضيه حكمته ومشينته الشاملتان لكل مكان وما يكون الشاملتان للخلق والامر وانه مع ذلك ومع خلقه للعباد وافعالهم وصفاتهم فقد اعطاهم قدرة وارادة - 00:02:31

تقع بها افعالهم بحسب اختيارهم لم يجبرهم عليها وهو الذي خلق قدرتهم ومشينتهم وخالق السبب التام خالق للمسبب فافعالهم واقوالهم تقع بقدرتهم ومشينتهم اللتين خلقهما الله فيهما كما خلق بقية اقواهم الظاهرة والباطنة - 00:03:00

ولكنه تعالى يسر كلا لما خلق له ايه الكلام ده الجميل ده معناه ايه بقى الحديث ده بيتكلم عن اصل من اصول الايمان واصول الايمان الستة وردت في حديث عمر رضي الله عنه وارضاه - 00:03:26

اللي هو المشهور بحديث جبريل ان عمر رضي الله عنه قال اتانا رجل او بينما نحن جلوس عند النبي صلى الله عليه وسلم طلع علينا رجل شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا يعرفه منا احد - 00:03:50

حتى اذا اه جلس الى النبي صلى الله عليه وسلم وضع يديه على ركبتيه وقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:04:06

وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت فجعنا له يسأله ويصدقه ثم قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسوله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. قال صدقت - 00:04:21

يبقى ده اسمها اركان الايمان او اصول الايمان اللي ذكرت في حديث آا جبريل عليه السلام. من سدس الايمان بالزبط ركن كامل من

اركان الايمان اسمه ان تؤمن بالقدر خيره وشره - 00:04:45

الايمان بالقدر واحة الواحة ديت المكان اللي بيبقى كله شجر وعيون ماء وظل في وسط الصحراء فتخيل واحد عايش في صحراء قاحلة ميت من العطش وميت من الجوع ميت من التعب - 00:05:00

والحر يكاد ان هو يهلكه والشمس تكاد ان تحرقه ان تحرقه وفجأة يجد ايه؟ الواحة الغناء ديت يعني المكان الظليل اللي فيه نخيل ياكل منها تمر او ياكل منها من باقي الثمرات. وظل - 00:05:18

وماء عزب وحاجة جميلة جدا. اهو القدر ده هو الواحة الغناء في وسط الحياة هي الصحراء كل ما يصيبك في هذه الحياة لو انت لست مؤمنا بالقدر يكاد ان يصيبك الجنون. عقلك ده يشد منك - 00:05:35

ويظل الحزن والاسى ملازم لك طيلة حياتك دايمًا في حالة حزن على اللي فات وقلق وتوتر من اللي لسة هيجي مش عارف تسكت مش عارف تهذا مش عارف تستمتع بحياتك - 00:05:52

يعدي الموقف من هنا وانت ما بتنامش ولو كان كذا حصل ولو كنت عملت وتفضل تقول لو لو وخلي بالك ما فيش حاجة ترجع. اللي حصل حصل - 00:06:09

وبعدين طب اللي لسه جاي بقى هو احتمال كذا يحصل؟ واحتمال كذا يحصل؟ عايش طول عمرك في حالة حزن واسى واكتئاب على اللي فات وحالة هلع وتوتر وهم على اللي لسة جاي - 00:06:20

ايه اللي ينقذك من الصحراء دي المحرقة دي بقى الايمان بالقدر وهو هنا والايمان بالقدر دي كلام موجود في القرآن قال الله عز وجل وان كل شيء خلقناه بقدر موجود في سنة النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:35

يعني الحديث ده في كتاب شرح مسلم للنووي اه بوبوا عليه باب القدر تاب القدر باب كل شيء بقدر فالقدر ده سبت في كتاب الله عز وجل في احاديث النبي عليه الصلاة والسلام - 00:06:52

باجماع المسلمين من اهل السنة اسباب هذا الامر والقدر ده فيه فرق ضلت فيه ناس ضلت فيه اما في الطرف ده يغالوا جدا في اسباب القدر ويلغوا مشيئة العباد ويقول لك العبد ده ريشة كده في مهب الريح ما لوش اي دخل - 00:07:09

وكل ما يقع من العبد زيه زي ضخ الدم او زي دقات القلب او زي جريان الدم كلها ما لوش دخل فيها يعني يا عم اللي يقوم يصلي زيه زي اللي قلبه بيدق غصب عنه اه هو كده - 00:07:29

ودول اسمهم الجابرية وفريق ثاني العكس يقول لك ايه يقول لك الانسان مسئول عن تصرفاته وربنا سبحانه وتعالى ما لوش اي تدخل في مشيئة العبد ولا في افعاله وربنا سبحانه وتعالى لم يخلق افعال العباد وينفوا مشيئة الرب وينفوا خلق افعال العباد - 00:07:43

دول ضلوا اسمهم الجابرية والتائيين اللي هم بينفوا مشيئة الرب وبينفوا خلق افعال العباد اللي غلوا جدا في اسباب مشيئة العباد دول اسمهم الايه القدريه دول من اصحاب الفرق النارية ودول من اصحاب الفرق النارية - 00:08:06

احنا بقى لما نيجي ندرس حاجة زي كده نقول فين كلام النبي عليه الصلاة والسلام فين كلام ربنا؟ فين كلام الصحابة؟ عشان كده يبقى ده المخرج من المأزق ده هو هنا الشيخ السعدي ربنا يحفزه. الشيخ سعدي من اهل السنة. راجل عالم متضلع بالعلم. لخص لنا قضية القدر في باسلوب بسيط جدا - 00:08:24

انا عايز ابقى مؤمن بالقدر زي ما جه في حديث جبريل عليه السلام. ان تؤمن بالقدر خيره وشره. اعمل ايه خطوات مفصلة. اول حاجة ان تؤمن بان علم الله محيط شامل - 00:08:47

احاطنا الله عز وجل بكل شيء علما علم تام لا يعتريه نقصان. علم لم يسبقه جهل ولا يعتريه نسيان ولا يعتريه خطأ علم كامل شامل محيط وان الله بكل شيء عليم - 00:09:01

ما تسقط من ورقة الا يعلمها. ولا حبة في ظلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب فافضل فاكر المعنى ده. ربنا يعلم ما كان كل حاجة حصلت وما سيكون كل حاجة هتحصل - 00:09:20

وما لم يكن الحاجات اللي مش هتحصل. يعلم لو كان كيف يكون سبحانه وتعالى يعني ايه الحاجة اللي مش هتحصل؟ قال الله عز

وجل ولو ردوا لعادوا لما نهوا عنه وانهم لكاذبون. هو مش هيردوا - [00:09:39](#)

بس ربنا يقول لك لو ردناهم هيرجعوا يعملوا كزا كزا كزا ربنا بيقول لو كان فيهما الهة الا الله لفسدت. هو فيه قالها؟ ما فيش قالها بس ربنا بيقول لك لو كان - [00:09:54](#)

وحاجة ما حصلتش بس ربنا اللي يعلم سبحانه وتعالى انها لو حصلت هتحصل ازاى؟ يعني بيعلم الممكّنات والمستحيات سبحانه وتعالى سبحانه وتعالى خلاص بيقى دي اول حاجة عشان تؤمن بالقدر انك تؤمن بان ربنا علمه شامل - [00:10:07](#)
عشان كده دايمافضل متدسر بالاية بتاعة ان الله يعلم وانتم لا تعلمون قل انتم اعلم ام الله والله بكل شيء عليم. ان الله عليم خبير. الايات دي لازم تملئ قلبك - [00:10:23](#)

عشان كده وانت بتصلي استخارة بتقول استخيرك بعلمك واستقدرك بقدرتك واسألك من فضلك العظيم. بتوكل الامر ربنا ان هو العالم سبحانه وتعالى. صح كده طيب تاني حاجة تلزمك عشان تبقى مؤمن بالقدر؟ - [00:10:42](#)
ان تؤمن بان الله كتب كل شيء في اللوح المحفوظ. سبحانه وتعالى كتب كل شيء في اللوح المحفوظ سبحانه وتعالى الكلام ده كان امتى؟ قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:10:58](#)

تخيل بقى ان كل الحاجات اللي بتحصل قدامك وبتحصل لك انت شخصيا انها مكتوبة من خمسين الف سنة كم من رضا اللي في قلبك هيكون ازاى كم السكينة اللي في قلبك هتكون ازاى - [00:11:14](#)
كم التفويض لامر ربنا سبحانه وتعالى هيكون ازاى هتقدر تواجه حالة الجزع واليأس اللي بتيجي لك. حالة الحزن والاسى اللي بتقابلك. مكتوب من اجل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:11:28](#)

وبعدين كتب هذا الذي كتب قبل خلق سورة الارض بخمسين الف سنة عليك هيتكتب عليك مرة كمان وانت في بطن الام عندك مية وعشرين يوم عند نفخ الروح ياتي الملك فيؤمر بكتب رزقه واجله وعمله وشقي او سعيد. كل حاجة اه كل حاجة - [00:11:42](#)
فكان كتقولو السعيد من سعد في بطن امه والشقي من شقي في بطن امه كتابة نهائية مش هتتبدل وفي كتابة تالته لسه هقول لحضرتك اهو كتابة تالته يوم في ليلة القدر دي كتابة للسنة كلها بقى. الكتابة الحولية - [00:12:05](#)

كلمة خاصة ولسه فيه كتابة ليلة بقى الايه؟ اللي هي اليومية اللي فيها قول الله عز وجل كل يوم هو في شأن من شأنه ان يفرج كربا وان يفك اسيرا وان يشفي مريضا وان يعافي مبتلى سبحانه وتعالى - [00:12:27](#)
طيب قال الله عز وجل يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده ام الكتاب فالكاتب كتابان. كتاب يمحو الله ما يشاء منه ويثبت. وعنده ام الكتاب اللي هو اللوح المحفوظ من التبديل والاياه - [00:12:49](#)

والتغيير. خلاص طيب الانسان لما بيحي يدعي بيدعي ليه؟ بيدعي ليه؟ ده من الاسباب طب الملائكة معلوم عندهم اشياء ربنا نزلهم بها باوامر. من ضمنها ان يتقال لهم لو فلان ده دعا اعملوا له كزا لو ما دعاش اعملوا له كزا - [00:13:04](#)
طب عند ربنا في اللوح المحفوظ مكتوب ايه؟ هو هيدعي ولا ومش هيرحني. خلاص كده طيب ده الاصل ده الامر الثاني. انا عايز اؤمن بالقدر بيقى اول حاجة تؤمن بعلم الله الشامل وعلمه المحيط التام. تاني حاجة بالكتابة. بيبقى راتبها بقى المختلفة - [00:13:23](#)
وفيه تقدير كمان قبل خلق تقدير قبل خلق آآ البشر بعد خلق ادم ان ربنا سبحانه وتعالى مسح ظهر ادم بيده سبحانه وتعالى فاستخرج منه كل نسمة هو آآ خالقها الى يوم القيامة - [00:13:39](#)

واشهدهم على انفسهم الست بربكم؟ قالوا بلى شهدنا. في الوقت ده كتب اهل الشقاء واهل السعادة ونسأل الله عز وجل ان يجعلنا واياكم من السعداء الامر التالت عشان ابقى مؤمن بالقدر ان تؤمن بمشيئة الله النافزة - [00:13:59](#)
بمشيئة الله النافزة وقدرته الشاملة سبحانه وتعالى يعني ايه مشيئة الله النافزة وقدراته الشاملة؟ يعني ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن ما فيش حاجة هتحصل في الكون لا ساكن يتحرك - [00:14:17](#)

ولا متحرك يسكن لا خير يقع ولا شر يقع. لا ايمان يقع ولا كفر يقع الا بمشيئة الله قال الله عز وجل ولو شاء ربك ما فعلوه فذرهم وما يفترون - [00:14:32](#)

قال الله عز وجل ولو شاء ربك لامن من في الارض كلهم جميعا. افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين قال الله عز وجل ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن - [00:14:47](#)

اختلفوا فمنهم من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد سبحانه وتعالى يبقى مشيئة ربنا نافذة يعني ايه مشيئة ربنا في يعني لا يقع الا في الكون الا ما يشاءه الله سبحانه وتعالى. قدرته شاملة لا يعجزه شيء - [00:15:02](#)

مشيئة ربنا دي بتشمل حاجتين اشياء ربنا بيحبها لزايتها بس يحبها لغيرها وجودها هيفضي الى اشياء ربنا بيحبها - [00:15:22](#)

زي خلق ابليس وربنا ما بيحبش ابليس ولا بيحب الكفر ولا بيحب الكفرة بس يشاء سبحانه وتعالى انه يتواجد انه يخلق ابليس يشاء انه يتواجد ابليس في الحياة انه يتواجد شوية كفرة. ان يتواجد ناس زلمة. ان يتواجد حد زي نتياهو والاشكال اللي انتم شافينها بتسمعه دي. يتواجد الحروب دي عشان ايه - [00:15:40](#)

هيترتب عليها حاجات ربنا بيحبها. ربنا بيحب انه يتخز شهداء ربنا بيحب الذين يقاتلون في سبيله صفا كأنهم بنيان مرصوص. ربنا بيحب الصابرين. ربنا بيحب المتضرعين اللي بيرفعوا اكف الضراعة - [00:15:59](#)

ربنا بيحب المتوكلين. ربنا سبحانه وتعالى بيحب الذين آآ آآ يضحون في سبيل هذا الدين. كل ده ربنا بيحبهم هيطلعوا ازاى ويبانوا ازاى الا لو كان في حاجة تانية اتطلقت تزهريهم. عشان كده بنقول ما شاء الله كان وما شاء الله على - [00:16:13](#)

ضربين امر يحبه الله لزاياته وامر يفضي الى ما يحبه الله سبحانه وتعالى الحاجة الرابعة ان الله عز وجل خلق العباد وخلق لهم مشيئة وقدرة تقع بها افعالهم وخلق افعال العباد. فيبقى الله عز وجل خلق العبد وخلق مشيئة العبد وخلق افعال العبد. زي ايه المسال بتاعها؟ اللي بيوضح الصورة. صل على النبي - [00:16:33](#)

الله عز وجل رجل تزوج امرأة وانجبوا طفلا. اب وام وانجبوا طفل الاب والام لهم تاسير في وجود الطفل ده ولا ما لهمش مسؤولين عنه ولا مش مسؤولين عنه؟ صح - [00:17:03](#)

مين اللي خالق الاب والام والطفل ربنا هي كده بالزبط. الاب ده الانسان والام دي مشيئة الانسان والطفل ده الفاعل اللي بيتولد عن المشيئة مين اللي خالق الانسان ومشيتته وفعله - [00:17:20](#)

وربنا سبحانه وتعالى ما ينفعش واحد يتنصل من المسؤولية ويقول انا مش مسؤول عن الواد ده. لان ربنا اللي خالقه لأ ما ينفعش. لأ انت مسئول عن ابنك ابك وفي نفس الوقت ما ينفعش واحد يقول طالما ان هو ابني يبقى ربنا ما خلقوش. وصلت كده ولا ما وصلتش يا اخوانا؟ ما ينفعش واحد يقول طالما هو ابني يبقى ربنا ما خلقوش - [00:17:36](#)

لأ هو ابنك وانت مسئول عنه وربنا خلقكم انتم الاثنين يبقى لو واحد حقق الاربع حاجات دولت يبقى اسمها حقق الايمان بالقدر. حقق الركن اللي ربنا امر به. ان تؤمن بالقدر خيره وشره - [00:17:57](#)

طبيب مسألة كمان القدر يحتج به امتى المصائب واحد اصابته مصيبة في نفس تمال في ولد عافية في احد احبته في اي حاجة يحتج به يقول انا لله وانا اليه راجعون - [00:18:12](#)

اللهم اجرني في مصيبي واخلفني خيرا منها اما القدر لا يحتج به في المعائب واحد سرق واحد قتل واحد زنا واحد آ ضيع الحقوق ضيع الصلاة ضيع الصيام يقوم يقول لك ايه ربنا اللي مقدر كده - [00:18:34](#)

يقول له ده جن من جنس احتجاج المشركين اللي قالوا وقال الذين اشركوا لو شاء الله ما عبدنا من دونه من شيء نحن ولا اباؤنا ولا حرمانا من شيء. كذلك كذب الذين من قبلهم حتى - [00:18:52](#)

ذاقوا بأسنا. قل هل عندكم من علم فتخرجوه لنا كذلك كذب الذين من قبلهم يعني الكلام ده كذب مين اللي قال لك ان انت مش مسؤول عن الافعال دي مين اللي قال لك ان انت مش مسؤول عن الشرك اللي انت عملته ده - [00:19:08](#)

فهي يقول لك لو ربنا شاء ان احنا مع ان الكلام ده حق في جزء كلمة حق يراد بها باطل فعلا هو ربنا سبحانه وتعالى اشاء وقوع هذا الشرك بس انت مسئول عنه. بالزبط زي الحاجة اللي احنا قلناها في الاخر هو ان ربنا ايه خلق الانسان ومشيتته وفعله والعبد مسؤول

عن هذه الاية الفعلة - 00:19:25

عشان كده الانسان اللي مشيئته فيها خلل زي مين ؟ زي المجنون الانسان اللي مشيئته فيها نقص زي العيل الصغير الانسان اللي مشيئته بتلغى زي المكره اللي بيتكتف وحد ايه ؟ يجبره على شيء - 00:19:41

ربنا ما بيحاسبهمش صح ولا لا لازم عشان ربنا يحاسبك تكون مشيئتك ايه كاملة او مشيئتك اه مؤهلة لوقوع هذا الفعل دي يا جماعة مهمة جدا يبقى ما حدش ييجي يحتج بالمصائب القدر على المعائب على الزنوب - 00:19:58

وبعدين خلي واحد يعمل معك كده دلوقتي. يعني واحد يمد ايده في جيبك ويسرق التليفون. تمسكه. انت بتعمل ايه يا عم ؟ يقول لك والله قدر ربنا اوعى تتكلم قدر ربنا. حصلت مرة مع سيدنا عمر بس سيدنا عمر كان زي ما بيقول لست بالخيب ولا الخيب يخدعني -

00:20:16

واحد مرة سرق فرفعوه لعمر وسبتت عليه بالبينة انه سرقها. حد السارق ايه قال الله عز وجل والسارق واستيقظ فاقطعوا ايديهما

جزاء بما كسبا نكالا من الله والله عزيز حكيم - 00:20:33

خلاص جايه يقطع ايده قال له يا امير المؤمنين مهلا. ايه يا عم ؟ قال له انما سرت بقدر الله قال له وانا اقطع يدك بقدر الله هو احنا غلطنا واحنا بقدر الله - 00:20:45

هقطع ايدك برضو بقدر الله ربنا قدر ان انت ايدك تتقطع دلوقتي سهلة سهلة فما ينفعش واحد ايه يحتج بالقدر على المعائب. ليه ما

ينفعش يحتج على المعائب او اللي هي الزنوب او المخالفات - 00:20:55

او لان الانسان مطلوب منه شرعا انه ينتهي عنها. والا لبطل الاية ؟ التكليف نكمل كلام الشيخ السعد ربنا يرحمه بيقول فمن وجه وجهه وقصده لربه حبيب اليه الايمان اه اللي هياخد باسباب الهدى - 00:21:11

ايهتدي ؟ قال الله عز وجل والذين اهدتوا عمل لهم ايه زادهم هدى وايه واتاهم تقواهم. مش كده طيب ربنا قال والله لا يهدي القوم

الظالمين. يبقى هم ليه اتحرموا من الهدى ؟ عشان هم ايه - 00:21:36

زالمين يبقى خد بالك من المعنى ده. فمن وجه وجهه وقصده لربه حبيب اليه الايمان او حبيب اليه الايمان. ربنا يحب له الايمان. وزينه

في قلبه وكره اليه الكفر والفسوق والعصيان - 00:21:54

وجعله من الراشدين. فتمت عليه نعم الله من كل وجه بصوا يا اخواننا سؤال الجنة والنار مقدرة ولا لا قدر مقدرة السعادة والشقاوة

مقدرة ولا لا مقدرة بس في حته لازم نكملها نقول - 00:22:10

الجنة والنار مقدرة والسعادة والشقاوة مقدرة باسبابها بايه باسبابها واحد هيمشي في طريق الجنة يبقى اخر الطريق هيوصله فين

للجنة طب واحد تاني هيمشي في طريق النار ويقول لك انا عايز ارواح الجنة - 00:22:28

يبقى بيعمل ايه بيخدع نفسه انت الطريق اللي ماشي ده فيه ما بيوديش جنة لا الاعمال دي اعمال اهل الجنة ولا النيات دي نيات اهل

الجنة ولا الاقوال دي اقوال اهل الجنة ولا الصحاب دول صحاب اهل الجنة - 00:22:48

انت ماشي في الطريق ده اخرته نار. يقول لك ما تشغلش بالك بس انا هوصل. بالزبط زي واحد يقول لك انا عايز اسافر مصر القاهرة

يعني تقولوا خلاص اطلع من هنا وتوصف له الطريق بقى وتاخذ طنطا وبعد طنطا تحدي شبين لحد ما توصل ايه ؟ للقاهرة. يقول لك

ايه بقى - 00:23:02

ماشي يقوم جاي واخذ طريق دسوق ورايح من عند بنهور وماشي رايح بقى ايه يا بيت كفر الدوار كده. انت رايح فين يا عم ما

تشغلش بالك بها بس انا هوصل. هتوصل فين ؟ انت هتوصل فين كده - 00:23:19

انت ماشي في عكس الاتجاه تنبهه مرة واثنين. وهو مصمم هو ده بالزبط يا اخوانا وبيعلم ايه دلوقتي يا اما ان هو كزاب مش عايز

الجنة ولا حاجة مش عايز يروح القاهرة ولا حاجة - 00:23:29

يا اما ان هو آآ بيخدع نفسه بيعيش حاجة اسمها ايه بقى ؟ الاماني الكاذبة او الاوهام الكاذبة نفسه واحد في اول السنة واول ما دخل

سانوية عامة عايز تدخل ايه يا حبيبي ؟ عايز ادخل طب - 00:23:40

تمام؟ تمام حبيبي اللي عايز يدخل طب ده لا بيزاكر ولا بيحضر مدرسة ولا دروس وطول النهار بقضيها سيبرات وبلياردو ولفة في الشوارع يبقى هو كده واخذ بالاسباب ايه انه باقي للاعادة هيجيب السنة الجاية تاني في سانوي - [00:23:55](#)

دي الاسباب اللي بتوصل كده ليه؟ فهو يا اما فعليا هو بيضحك علينا ولا عايز يدخل طب ولا حاجة يا اما هو موهوم عايش في الاماني الكاذبة اللي مش هتوصله لحاجة - [00:24:13](#)

عشان كده ربنا سبحانه وتعالى في القرآن قال ايه؟ وغرتكم الاماني وحتى جاء امر الله وخركم ايه بالله الغرور الغرور هو الشيطان فناخذ بالناس من النقطة دي ومن وجهه لغير الله - [00:24:24](#)

بل تولى عدوه الشيطان لم ييسره لهذه الامور بل ولاه الله ما تولى وخزله ووكله الى نفسه فضل وغوى وليس له على ربه حجة فان الله اعطاه جميع الاسباب التي يقدر بها على الهداية - [00:24:40](#)

اداك حواس سليمة سمع وبصر وعينين ولسان وقلب وايدتين ورجلين ادي اداك الحواس واداك القرآن اللي هو كتاب الهدى. ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين واداك سنن النبي عليه الصلاة والسلام. وقدامك المساجد وعرفك الحلال والحرام كل حاجة قدامك - [00:25:05](#)

وده طريق الخير وطريق وجوة من قلبك فطرة بتقول لك ده الصح وده الغلط وجوة من القلب ايعاز من الملك. لما من ايامك بتوجهك تقول لك خذ بالك ده خير وده شر - [00:25:27](#)

وبتسمع ناس بتصلي وتخطب وبنسمع اهلك بيقولوا لك الصح من الغلط وانت اعرضت عن ده كله وتوليت الشيطان. ربنا سبحانه وتعالى بيقول ايه افتتخزونه وذريته اولياء من دوني وهم لكم عدو - [00:25:38](#)

بنس للظالمين بدل ايه اللي خلاكو اتصاحبوا على الشيطان واولياؤه في الاصل ده عدو لك. ربنا بيقول ان الشيطان لكم عدو فاتخزوه عدوا. ده الاصل بينا وبين الشيطان. ليه انت صاحبتك؟ ليه انت وسقت في كلامه - [00:25:58](#)

ليه انت اعرضت فمن اعرض عن زكري فان له معيشة ضنكا ليه انت اعرضت عن زكري ربه؟ اعرضت عن الهدى قابل بقى اللي انت هتقابل به ومن وجهه لغير الله عشان كده ربنا ما بيزلمش حد - [00:26:14](#)

ساعات تقابل انسان بائس كده في نفسه منكسر بيعمل المعاصي وزهقان انه بيعمل المعاصي ومش راضي يتوب هو انت مش مزلوم اللي في الحالة دي يا جماعة مش مظلوم اللي في الحالة ديت - [00:26:26](#)

عاجز هيجي معنا كده عليه دلوقتي منتكس. انت مشكلتك ان انت ما خدتش باسباب الايه الهدى مستسلم لتسلط الشيطان عليك ومصاحبه ومكمل معه ومن وجهه لغير الله بل تولى عدوه الشيطان لم ييسره لهذه الامور - [00:26:41](#)

بل ولاه الله ما تولى وخزله ووكله الى نفسه فضل وغوى واهم حاجة بقى وليس له على ربه حجة. ما لوش حجة عند ربنا يوم القيامة فان الله اعطاه جميع الاسباب التي يقدر بها على الهداية - [00:26:59](#)

ولكنه اختار الضلال على الهدى فلا يلومن الا نفسه. قال الله تعالى طريقا هدى وفريقا حق عليهم الضلالة حق عليهم الضلالة يعني لما ضلوا كان ده ايه كان ده بحق ما ضلوش بباطل. يعني ما اتظلموش في حالة الضلال اللي وقعوا فيها ديت - [00:27:18](#)

انهم اتخذوا الشياطين اولياء من دون الله وقال عز وجل يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام ويخرجهم من الظلمات الى النور باذنه. ويهديهم الى صراط مستقيم وهذا القدر يأتي على جميع احوال العبد - [00:27:40](#)

اسف وهذا القدر يأتي على جميع احوال العبد وافعاله وصفاته قدر ده كل حياتنا ديت كل معيش فتنه هتدخل جوة دايرة القدر الافعال والصفات البلايا اللي بتصيينا والمصائب والاختبارات كل ده داخل ايه؟ داخل في القضاء. حتى العجز والكيس - [00:28:02](#)

بسكون الياء حتى العجز وتتقال بقى حتى العجز والكيس يبقى هي معطوفة على ايه؟ على كلمة كل شيه بقدر على كلمة كل حتى العجز والكيس يبقى ايه؟ معطوف على كل - [00:28:29](#)

وتقرأ كذلك حتى العجز والكيس لانها تبقى معطوفة على شيه كل شيه بقدر حتى العجز والكيف بيقول وهما الوصفان المتضادان الذي ينال بالاول منهما وهو العجز الخيبة والخسران. وبالثاني وهو الكيس الجد في طاعة الرحمن - [00:28:46](#)

العجز والكيس دولت لفظين ضد بعض لفظين ضد بعض ايه معنى العجز العجز ده آآ نوع من الضعف ضعف يدخل فيه من كان عاجزا او ضعيفا في بدنه او في رأيه وتمييزه - [00:29:09](#)

او في همته وارادته او في مجاهدته ومدافعتة للشيطان ولأصحاب السوء ولغيرهم كل ده اسمه عاجز. عشان كده في حاجات منها الانسان هيبقى معلوم عليها في حاجات منها الانسان مش هيبقى ملوم عليها - [00:29:35](#)

والكياسة معناها ايه؟ الكيس معناه ايه؟ كمال العقل وتمام الرأي ومعرفة الانسان للامور وحسن تمييزه بينما ينفعه وما يضره وكذلك منها قدرتهم واكتمال بدنه وسداد رأيه وسداد قوله طيب يبقى كل ده بقدر حتى العجز والكيس - [00:29:51](#)

بيقول لنا بقى الشيخ السعدي ايه؟ الاولاني اللي هو العجز ده فيه الخيبة والخسران يفضي الى الخير والخسران والتاني اللي هو الكيس يؤدي الى الجد في طاعة الرحمن. والمراد هنا - [00:30:20](#)

العجز الذي يلام عليه العبد ايه هو العجز اللي العبد بيلام عليه؟ هو انا ينفع ارواح لواحد اعمى كفيف اقول له لا تعجز عن العمل لا تعجز عن ترك الرؤية يبقى هو غصب عنه - [00:30:33](#)

امال لو واحد بيشرب مخدرات وانا قلت له بطل مخدرات ابقى قايل لي ايه؟ مش قادر ما هو ده نوع من الايه بالعجز بس هو معزور هنا ولا هيلام واحد بيمشي مع بنات يا ابني اتق الله واحترم نفسك وخليك محترم بلاش تمشي مع بنات - [00:30:46](#)

واللي مش قادر ليه مش قادر يعني؟ يعني ايه مش قادر؟ ده نوع من العجز بس هل هو معزور لا مش معزور او واحد بيمد ايده على فلوس حرام او واحد بيسيب الصلاة ما تقوم صلي يا بني. مش قادر اقوم اصلي. يعني ايه مش قادر تقوم تصلي - [00:31:05](#)

اللي هي كل الناس بتقابل الحاجات دي ايه؟ بتلومه عليها لانها حاجة داخلية تحت ارادته تحت قدرته تحت طاقته عشان كده هو مكلف بها. ربنا ما بيكلفش حد فوق طاقته. لا يكلف الله نفسا - [00:31:21](#)

الا وسعها عشان كده بقول العجز الزى يلام عليه العبد هو عدم الارادة وهو الكسل لا العجز الزى هو عدم القدرة. عدم القدرة زي اللي ما بيشوفش مش قادر يمشي - [00:31:35](#)

رجله ما يتحركش عنده اعاقه عنده حاجة منعه يبقى ده اسمها عدم الايه القدرة. لكن واحد واحد عنده عينين وايدنين ورجلين ولسان وبدن صحيح قم صل مش قادر. يبقى ده عجز ايه - [00:31:48](#)

ارادة مش عايز يقوم يصلي عنده ضعف ووهن في الارادة اللي هتخليه يقوم يصلي مش عجز في القدرة. فاهمين يا اخوانا الفرق ولا لأ طيب لا العاجز الزى هو عدم القدرة وهذا هو معنى الحديث الاخر اعملوا فكل ميسر لما خلق له - [00:32:01](#)

خلي بالك لما الواحد يلاقي نفسه بقى مش قادر يقوم يصلي وعجز عن ترك السجائر وعاجز عن ترك المسكرات والمخدرات عاجز عن ترك ايه مصاحبة البنات عاجز عاجز يخاف على نفسه - [00:32:22](#)

لان في الحقيقة هو كده عمال يبسر لعمال ايه اهل النار. اعملوا فكل ميسر لما خلق له انت كده في الحقيقة ماشي في السكة اللي هتودي بعيد مش ربنا قال يهدي به الله من اتبع رضوانه سبل السلام - [00:32:36](#)

سبل السلام دي لو واحد بدأ في اول الطريق بتاع سبل السلام واهتدى بالقرآن. اخر الطريق هيوديه فين دار السلام. دار السلام اللي هي ايه الجنة والله يدعو الى دار السلام ويهدي بين شئ الى الصراط المستقيم - [00:32:52](#)

طيب واحد خالف الطريق ده وبدأ ماشي في العكس كما في حديث النبي صلى الله عليه وسلم كما لا يجتنى من الشوك العنب كذلك لا ينزل الفجار منازل الايه الابرار - [00:33:08](#)

ما يضحكش على نفسك فخد بالك من المعنى ده. بيقول اما اهل السعادة فييسرون لعمل السعادة وذلك بكيسهم وتوفيقهم ولطف الله بهم والكيس والكيس والعاجز هما المذكوران في قول النبي صلى الله عليه وسلم - [00:33:21](#)

الحديث اللي اسنده في ضعف وان كان المعنى صحيح الكيس يعني الانسان العاقل الحازم المسدد في رأيه الموفق في تحركه الكيس من دان نفسه يعني ايه دان نفسه حاسب نفسه - [00:33:39](#)

وعمل لما بعد الموت بيتعامل ان حياته تلت مراحل حياة في الدنيا وحياة في القبر والبرزخ وحياة يوم القيامة فمش مخلي اخرين

اخره هنا بس لأ ده عمال ايه يجتهد انه انه يصلح اللي جاي - [00:34:01](#)

يبقى الكيس من دان نفسه وحاسب نفسه وعمل لما بعد الموت والعاجز اللي هو الفاشل اللي هو ضعيف الرأي ضعيف الارادة ضعيف الهمة المتراجع عما امر به من التكليف والعاجز من اتبع نفسه هواها - [00:34:17](#)

وتمنى على الله الامانة. عايش في الهوا يشوف بقى رغباته ايه رغباته انه يطلع يتفسح رغباته انه ما يتعلمش رغباته ان هو ما يشتغلش رغباته ان هو ما يختلطش بالناس رغباته ايه؟ ايه ميوله؟ ايه هواه - [00:34:37](#)

يبقى العاجز من اتبع نفسه هواها ماشية ورا هوا نفسه وبعدين وتبنى على الله الاماني انا مش هزاكر طول السنة ده هوايا وهدخل طب برضه دي امنية انا مش هشتغل وهيبقى في اخر الشهر معي فلوس اصرف على نفسي وعيالي. لأ انا مش هتعامل مع حد وكده وفي الاخر هبقى برضه عندي طاقة ايمانية واصحاب وادخل المسجد - [00:34:55](#)

ازاي هتجيب الكلام ده منين باء اخر كلام الشيخ في المسألة. لكن بقي برضو بعض الفوائد في هذا الحديث نحاول نقف معها احنا بنقول كل شيه بقدر حتى العجز والكيف - [00:35:16](#)

وقلنا ايه معنى العجز ومعنى الكيس فيه توجيهات بقى في الحديث التوجيه الاول توجيه ايماني اللي هو ايه التوجيه الايماني الانقياد للقدر للقدر الاستسلام للقدر مع نفسك ومع من بسط الله يبارك عليه. موحد ربنا رزقه ابناء - [00:35:34](#)

ابنه طلع بهيئة معينة ضعيف البدن عنده عجز عنده اعاقة عنده مشكلة او لا قدر الله عنده تفلت عنده معصية بعيد عن الطريق. هو في النهاية ما تموتش نفسك ده قدر ربنا سبحانه وتعالى. اعمل اللي عليك - [00:35:54](#)

قدم عليك ولا عليك والعكس واحد ربنا رزقه هو في نفسه او في حد ما بالكيس بنوع من الايه من الكياسة او الفطنة او الحكمة او سداد الرأي. يبقى يبقى عارف ان ده فضل ربنا. يبقى ارجع بالامر ايه؟ الى الشكر. والتسليم بالقدر - [00:36:10](#)

ويؤمن بالقدر خيره وايه؟ وشره. ده التوجيه الاولاني التوجيه الساني ازاي بقى انت يترجم الامر ده عمليا لما تلاقي انسان عاجز اضعف منك برأيه اضعف منك في عبادته اضعف منك في تدينه اضعف منك - [00:36:30](#)

في جسمه اضعف منك في رأيه بلاش تزدرية بلاش تتنمر عليه بلاش تستطيل عليه انما احرص على نصحه والاخر بيده واعرف ان الفرق في التفاضل ده مش مرجعه لك انت ده مرجعه لمين - [00:36:51](#)

لربنا سبحانه وتعالى اللي قدر ده وقدر ده. ادي واحد اتنين لو لقيت واحد اكيس منك يعني اكمل منك في العقل اكمل منك في السعي اكمل منك في تعمل ايه؟ ما تحسدوش - [00:37:09](#)

لا تحسده وانما ادعو له بخير وسل الله من فضله طب انت نفسك لو ابتليت بلاء سواء بقى قلنا بلاء بالعجز اللي انت لا تؤخذ به زي الاعاقة او زي الضعف البدني او غيره - [00:37:24](#)

اه سلم بقدر الله عز وجل واصبر وار الله من نفسك خيرا. واحد بقى ابتلي بفقد في المال بفقد في العمل بفقد في في الابناء يبقى يقول الحمد لله انا لله وانا اليه راجعون - [00:37:42](#)

ويكمل ويصبر. ومش بس كده ويتعلم من الاسباب اللي يرفع بها الحال ده عن نفسه. زي المريض اللي بياخد بالاسباب عشان ربنا يشفيه. وزى الجعان اللي بياخد بالاسباب عشان ربنا يكرمه ويشبع - [00:37:53](#)

صح يا اخوانا كده؟ يبقى هو ما يستسلمش لحالة العجز وياخد بالاسباب عشان يطالع منها. ويرى الله من نفسه خيرا ويصبر. طب الانسان اللي ربنا امتن عليه بالكيس الصفات اللي فيها معاني القوة والفضل - [00:38:06](#)

يوجه الكلام ده او الصفات دي والنعمة دي في لشكر النعمة ان هي توجهها في طاعة ربنا سبحانه وتعالى زي ما ربنا قال لموسى عليه السلام فخذ ما اتيتك وكن - [00:38:20](#)

من الشاكرين. خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين يعني ان سيدنا موسى ربنا اتاه ايه اتاه التوراة اتاه الايه؟ النبوة خذ اللي ربنا اداه لك ده وكن من الشاكرين. ومن شكر هذه النعمة انك هتبلغ الاحكام ديت وتصبر على اذى بني اسرائيل وو كده. فكل واحد منا يشوف -

[00:38:34](#)

ربنا اتاه ايه ويقول لنفسه معنى الاية دي خذ ما اتيتك وكن من الشاكرين. شف انت ربنا اداك ايه وامتن عليك بايه؟ واياه النعم اللي عندك والمواهب اللي عندك اشكر ربنا على النعمة اعلم ان مصدر هذا الفضل وربنا سبحانه وتعالى لا تستطل بها على احد ولا تتكبر بها على احد - [00:38:55](#)

ويكون من الشاكرين فوجهها حيث اراد الله عز وجل وحيس تكون طاعة الله سبحانه وتعالى آآ كلام النووي رحمه الله على هذا الحديث بيقول ويحتمل ان العجز هنا على ظاهره - [00:39:16](#)

وهو عدم القدرة وقيل هو ترك ما يجب فعله والتسويق به وتأخير عن وقته قال ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في امور الدنيا والاخرة كل المعاني دي معاني جميلة عايزين نخطها قدامنا - [00:39:36](#)

ترك ما يجب فعله. يجب فعل الصلاة. يجب فعل يجب غض البصر. يجب بر الوالدين. يجب الامر بالمعروف. ترك ما يجب فعله. ده اسمه عجز التسويق وتأخير العمل الصالح او تأخير التوبة وغيرها. ده اسمه عجز - [00:39:55](#)

ويحتمل العجز عن الطاعات ويحتمل العموم في امور الدنيا العجز عن المذاكرة العجز عن اه طلب العلم العجز عن العمل العجز عن تربية الابناء. العجز عن اه اصلاح معاشك ودنياك. كل ده اسمه - [00:40:10](#)

والكيس ضد العجز وهو النشاط والحزق بالامور ومعناه ان العاجز قد قدر عجزه الله سبحانه وتعالى والكيس قد قدر كيسه الله سبحانه وتعالى اتمنى ان الحديث ده يكون نقطة تغير في حياتنا كلنا - [00:40:28](#)

في التعامل مع النفس التعامل مع الغير والتعامل مع الاقدار وازاي ان ده يكون بوابة كبيرة ان الانسان يتخلص من صراعات كثير جواه يبص في ورقته. كثير من الناس عنده مشاكل بسبب ايه - [00:40:47](#)

انه مش مركز في اللي قدامه باصص في ورقة اللي جنبه. اللي جنبه ده بيعمل يا عم انت مركز في الورقة اللي قدامك. خذ ما اتيتك. ركز في الورقة اللي قدامك. ركز في ورقتك. انت ربنا - [00:41:02](#)

اداك حاجات وقدر عليك امور ولك مجموعة من الاسئلة في امتحانك وفي الاخر هتتحاسب على امتحانك انت. مش على امتحان غيرك. لكن واحد شاغل باله بقى فلان ده اتسع ما له وفلان - [00:41:14](#)

ده منصبه كذا وفلان ده بالقرآن وفلان وهو مش عارف يعمل قاعد مشنت نفسه بالنزول للناس ده بيعمل ايه؟ حياته بتنقضي ما بين اما حسد واما اكتئاب واما ضيق صدر واما مش هيعمل حاجة - [00:41:25](#)

ركز في اللي انت فيه وطور نفسك وطور نفسك. خد باسباب الكيس خد باسباب النجاح. خد باسباب القوة لان المؤمن القوي خير واحب الى الله من المؤمن الضعيف. وفي كل خير - [00:41:41](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلني واياكم ممن يستمعون القول فيتبعون احسنه. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - [00:41:57](#)